Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لـك عـنـد الـبرِّ فى مَـلْجئـه ... حيث تـأوى خـاطِـرٌ لن يُكْسَـرَا
حيث تلقى فيـه حَـدْبًـا وتـرى ... بـين أتْـرَابـك عيْشًـا أنضـرَا

* * *

لاتـسىءْ ظـنّـا بشُـريـنـا فقـد ... تـاب عـن آثـامـه واستَغْفـرا
كـان بـالأمسْ وأقـصْـى همِّـه ... -إنْ أتى عـارِفـةً[1]- أن يـظْهـرا
فغـدا اليـوم يُـواسـى شعبَـهُ ... وهـو لايـرغـبُ فى أن يُشْكَـرا
نـبَّـهـتْ عـاطـفـةَ الـبرِّ بـه ... محِـنْـةٌ عـمـت ومـقـدارٌ جَـرَى
جَمَعَـتـنـا فى صعـيـد واحـدٍ ... وأرَادَتـنـا عـلى أن نُـقْـهَـرا
فتعـاهـدْنـا عـلى دَفـع الأذى ... بـركـوب الحَـزْم حتَّى نَـظْفَـرا
وتـواصَـيـنـا بـصـبرٍ بـيـنـنـا ... فَـغَـدَوْنـا قُـوَّةً لاتُـزْدَرَى
أنْشَـرتْ[2] فى مصر شَعْبًـا صـالحًـا ... كـان قبـل اليـوم مُنْفَكَّ العُـرا
كـم محبٍّ هـائـمٍ فى حبِّـهـا ... ذاد عن أجفـانـه سـرح الكـرَى
وشبـابٍ وكـهـولٍ أقـسـمـوا ... أن يشيـدوا مجدهـا فـوق الـذُّرَا

* * *

يـارجـالَ الجِـدِّ هـذا وقـتـه ... آن أن يُـعْمَـلَ كُـلٌّ مـا يَـرَى
ملجـأً أومصـرِفًـا أومـصـنـعًـا ... أو نـقـابـاتٍ لـزُرَّاع الـقُـرَى
أنـا لاأعـذر مـنـكـم مـن وَنَى ... وهـو ذو مَـقْـدرةٍ أو قَـصَّـرا
فـابـدءوا بـالمَلْجأ الحُـرِّ الـذى ... جئت لـلأيـدى لـه مُستَمـطِرا
واكفلوا الأيتـام فيـه واعـلمُـوا ... أنَّ كـلَّ الصيَّد فى جَـوْف الفَـرا
أيهـا المُـثْـرى! ألاَ تَكْـفُـل مَن ... بـات محـرومًـا يتيـمًا معْسِـرا؟
أنت مـا يُـدريـك لـو أنبتَّـه ... ربمـا أطْـلَعـتَ بـدرًا نَـيِّـرا
ربمـا أطْـلَعـت (سعـدًا) آخـرًا ... يُحكِمُ الـقـول ويَـرقى المـنْبـرا
ربمـا أطلعـت مـنـه (عَـبْـدَه) ... مَن حَمَى الـدِّين وزان (الأزهـرا)
ربمـا أطلعـت مـنـه شـاعـرًا ... مثـل (شوقى) نـابهًـا بـين الـوَرَى
ربمـا أطـلعـت مـنـه فـارسًـا ... يدخل الغِيـل على أسْـد الشَّرَى[3]

(١) العارفة: العطية والمعروف.
(٢) أنشرت، أى أحييت.
(٣) الغيل: الشجر الكثير الملتف تأوى إليه الأسود، والشرى: مأسدة جانب الفرات بضرب بأسادها المثل.